الحديث النبوي الشريف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنّ اللهَ يحبُ إذا عملَ أحدُكم عَملاً أن يتُقنَه " .

شرح الحديث :

حديث ((إنَّ اللهَ يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكم عملًا أنْ يُتقِنَهُ)) يدعو إلى الإحسان في العمل وتجويده، سواء كان عملًا دينيًا كعبادات الدين، أو دنيويًا كالأعمال الحرفية والتجارية.

والإتقان يعني الإحكام والتكميل، ويتطلب بذل الجهد ومجاهدة النفس حتى يتم العمل بأكمل وجه، ويستفيد منه الآخرون وينال فاعله محبة الله ورضا، ومن أبرز فوائد الحديث واهم ما يرشد اليه :

١- إثبات صفة المحبة لله تعالى.

٢- أن الله تعالى يحب بعض الأعمال ويكره بعضها كما أنه يحب بعض الأشخاص ويكره بعضهم .

٣- الحث على إتقان العمل الذي يعمله الإنسان.

٤- هذا الحديث يشمل جميع الأعمال الدينية والدنيوية.

٥- لا بد من معرفة أسباب إتقان العمل حتى تكون النتائج إيجابية.

٦- لا بد لأهل الخير أن يحرصوا على إتقان أعمالهم حتى ينالوا محبة الله لهم، وحتى تتم الاستفادة من العمل.

٧- لا بد للدعاة من إتقان أعمالهم وبرامجهم حتى تحصل الغاية من الدعوة وهي نفع الناس.

٨- وكذلك لا بد لطلب العلم من العناية بطرق تحصيل العلم وإتقان المنهج الذي يسلكه.

٩- وهكذا جميع الأعمال الإصلاحية والاجتماعية والأسرية والعلمية والعملية والدعوية وغيرها.

ثانيا : الأدب العربي

١- الشاعر: الشريف الرضي (٣٥٩ - ٤٠٦ هـ)

هو محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي.

وُلد وتوفي في بغداد، وكان من كبار الأدباء في عصره. تولّى نقابة الأشراف في حياة والده. تميّز الشريف الرضي بشعره الرفيع ولغته المحكمة، وله ديوان شعر شهير يقع في مجلدين، ويُعد من روائع الأدب العربي. من مؤلفاته أيضًا: الحَسَن من شعر الحسين (مختارات من شعر ابن الحجاج) ،وغير ذلك.

قصيدة الشريف الرضي في رثاء أمه :

أبكيكِ لَو نَقــعَ الغَليلَ بُكــائي ... وَأقولُ لَو ذَهَـــبَ المَقالُ بِداءِ

وَأعوذُ بِالصَبرِ الجَميلِ تَــعَزّياً ... لَو كانَ بِالصَبرِ الجَميلِ عَزائي

طوراً تُكاثِرُني الدُموعُ وَتــارَةً ... آوي إِلى أَكرومَتي وَحَيائـــي

كَـــم عَـــرَةٍ مَوَّهتُها بِأَنامِلي ... وَسَـــتَرتُها مُتَجَمِّلاً بِرِدائـــي

أَبدي التَجَلّدَ لِلعَدوِّ وَلَــو دَرى ... بِتَمَلمُلي لَقَد اِشتَفى أَعـــدائـــي

ما كُنتُ أَذخَرُ في فِداكَ رَغيبَةً ... لَو كانَ يَرجِعُ مَيِّتٌ بِفِـــــداءِ

طوراً تُكاثِرُني الدُموعُ وَتــارَةً ... آوي إِلى أَكـــرومَتي وَحَيائي

لَو كانَ يُـــدفَعُ ذا الحِمامُ بِقوَّةٍ ... لَتَكَدَّسَت عُصَبٌ وَراءَ لِوائـــي

بِمُدَرَّبينَ عَلـــى القِراعِ تَفَيَّأوا ... ظِـــلَّ الرِماحِ لِكُلِّ يَومِ لِقــاءِ

قَومٌ إِذا مَرِهوا بِأَغبابِ السُرى ... كَحَلوا العُيونَ بِإِثمِدِ الظَلَمـــاءِ

يَمشونَ في حَلَقِ الدُروعِ كَأَنَّهُم ... صُمُّ الجَلامِدِ في غَديرِ المــاءِ

٢- الشاعر : أبو العلاء المعري :

أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري (٣٦٣ - ٤٤٩هـ)، شاعر وفيلسوف وأديب عربي بارز، وُلد وتوفي في معرة النعمان.

أصيب بالجدري صغيرًا فعمي في الرابعة من عمره، وبدأ قول الشعر في سن الحادية عشرة. ينتمي إلى بيت علم معروف، ورحل إلى بغداد عام ٣٩٨هـ وأقام بها قرابة عام ونصف.

اشتهر بزهده وتواضعه، فاعتزل الناس ولبس الخشن، وامتنع عن أكل اللحم أكثر من أربعين عامًا، وكان يحرّم إيذاء الحيوان.

ترك المعري أثرًا ضخمًا في الأدب العربي، ومن أبرز دواوينه: (**سقط الزند**)، و(**لزوم ما لا يلزم**) المعروف بـ"**اللزوميات**"، و(**ضوء السقط**)

و له العديد من الكتب في الفلسفة والنقد والأدب، من أشهرها: "**رسالة الغفران**"، و"**اللامع العزيزي**) وهذا الكتاب هو شرح لديوان المتنبي، و(عبث الوليد) وهو (نقد ديوان البحتري)، و(**رسالة الملائكة**) .

تميّزت رسائله الأدبية بمكانة عالية، وعدّها كبار المؤرخين من كنوز الأدب العربي، واحتُفظ ببعضها في خزانة الرباط .

قصيدة أبي العلاء : الدالية

غَيْرُ مُجْدٍ فِـــي مِلَّتِي وَاعْتِقَادِي ... نَـــوْحُ بَاكٍ وَلَا تَرَنُّمُ شَـــادِ

وَشَبِيهٌ صَوْتُ النَّعِيِّ إِذَا قِيـــــ ... ـسَ بِصَوْتِ الْبَشِيرِ فِي كُلِّ نَادِ

أَبَكَتْ تِلْكُمُ الْحَمَامَـــةُ أَمْ غَنَّـــ ... ـتْ عَلَـى فَرْعِ غُصْنِهَا الْمَيَّادِ

صَـــاحِ هَذِهْ قُبُورُنَا تَمْلَأُ الرُّحْـــ ... ـبَ فَأَيْنَ الْقُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادِ؟

خَفِّفِ الْوَطْءَ مَا أَظُـنُّ أَدِيمَ الْـــ ... أَرْضِ إِلَّا مِـــنْ هَذِهِ الْأَجْسادِ

وَقَبِيحٌ بِـــنَا وَإِنْ قَدُمَ الْعَهْـــــ ... ـدُ هَوَانُ الْآبَـــاءِ وَالْأَجْـــدَادِ

سِرْ إِنِ اسْطَعْتَ فِي الْهَوَاءِ رُوَيْدًا ... لَا اخْتِيَالًا عَلَـــى رُفَاتِ الْعِبَادِ

رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِـــــرَارًا ... ضَاحِكٍ مِـــنْ تَزَاحُمِ الْأَضْدَادِ

وَدَفِينٍ عَلـــــَى بَقَايَا دَفِـــــين ... فِـــي طَوِيلِ الْأَزْمَـــانِ وَالْآبَادِ

فَاسْأَلِ الْـــفَرْقَدَيْنِ عَمَّنْ أَحَسَّا ... مِنْ قَبِيلٍ وَآنَسَا مِـــــنْ بِـــلَادِ